كفره فنزلت هذه الاية فيه قال ابو روق قوله تعالى ولكن ا يهدى من يشاء اشارة الى العباس والضمير فى قوله وقالوا لقريش قال ابن عباس والمتكلم بذلك فيهم الحارث بن نوفل وحكى الثعلبى انه قال له انا لنعلم ان الذى تقول حق ولكن ان اتبعناك تخطفتنا العرب وتجى ! معناه تجمع وتجلب .

وقوله كل شىء يريد مما به صلاح حالهم ثم توعد قريشا بقوله وكم اهلكنا من قرية وبطرت معناه سفهت واشرت وطغت قاله ابن زيد وغيره ت قال الهروى قوله تعالى بطرت معيشتها اي فى معيشتها والبطر الطغيان عند النعمة انتهى ثم احالهم على الاعتبار فى خراب ديار الامم المهلكة كحجر ثمود وغيره ثم خاطب تعالى قريشا محقرا لما كانوا يفتخرون به من مال وبنين وان ذلك متاع الدنيا الفانى وان الاخرة وما فيها من النعيم الذى اعده ا للمؤمنين خير وابقى ت وفى الحديث عن النبى صلى ا عليه وسلّم انه قال لو كانت الدنيا تعدل عند ا جناح بعوضه ما سقى كافرا منها شربة رواه الترمذى من طريق سهل بن سعد قال وفى الباب عن ابى هريرة قال ابو عيسى هذا حديث صحيح انتهى وباقى آلاية بين لمن ابصر واهتدى جعلنا ا منهم بمنه .

وقوله سبحانه افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه الاية معناها يعم جميع العالم ومن المحضرين معناه فى عذاب ا قاله مجاهد وقتادة ولفظه محضر مشيرة الى سوق بجبر .

وقوله تعالى ويوم يناديهم الضمير المتصل بينادى لعدة الاوثان والاشارة الى قريش وكفار العرب .

وقوله قال الذين حق عليهم القول هؤلاء المجيبون هم كل مغوداع الى الكفر من الشياطين والأنس طمعوا فى التبرى من متبعيهم فقالوا ربنا هؤلاء انما اضللناهم كما ضللنا نحن باجتهاد لنا ولهم واحبوا الكفر كما احببناه تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون ثم اخبر تعالى انه يقال للكفرة العابدين للأصنام ادعوا شركاءكم كم يعنى